رؤي مستقبلية في التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي

بحث مقدم الى مؤتمر

"التحول الرقمي وآفاق جديد لتربية وتعليم الطفل
فى مرحلة الطفولة المبكرة"

Digital Transformation and New Horizons of Early Childhood Education

المنعقد يوم الاثنين ٢٠٢١/٥/٢٤ (Online)

اعداد

د/ هناء عبد المنعم عطية كامل

المدرس بقسم أصول تربية الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنصورة

رؤي مستقبلية في التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي

د/ هناء عبد المنعم عطية كامل*

ملخص :

تناقش ورقة العمل موضوع رؤي مستقبلية في التربيـــة الوالديـــة للطفـــل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي من خلال المحاور التالية :

أولاً: التربية المـــستقبلية الـــشمولية ومقوماتهـــا فـــي مجتمـــع المعلومـــات **information society** .

ثانياً: ماهية التربية الوالدية ومجتمع المعرفة parenting education.

ثالثاً: النظريات الحديثة المفسرة للتربية الوالدية للطفل العربي .

رابعاً: مكانة التربية الوالدية للطفل العربي في آراء المفكرين المسلمين .

خامساً: أساليب التربية الوالدية التي يتبعها الوالدين في تربية أطفـــالهم فـــي ضوء تأثير متغيرات التحـــول الرقمـــي **digital transformation variables** .

سادساً: التطورات التكنولوجية والتربوية للتربية الوالدية في ضوء متغيـــرات التحول الرقمي (الموبايل – الأيبـــاد – التابلـــت وغيرهـــا) **digital transformation variables**.

* المدرس بقسم أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

سابعاً: الوسائط التربوية التي تؤثر على تربية الطفل العربي في ضوء متغيرات التحول الرقمي .

ثامناً: المعوقات التي تعوق تحقيق التربية الوالدية للطفل العربي .

تاسعاً: كيفية التغلب على هذه المعوقات برؤى مستقبلية حديثة للتربية الوالدية.

وتحاول ورقة العمل من خلال مناقشة عرض ما تضمنته من بعض القضايا التربوية المعاصرة والهامة للتوصل الي رؤي مستقبلية متطورة لدي المسؤولين عن تربية الطفولة المبكرة .

الكلمات المفتاحية (رؤي مستقبلية – التربية الوالدية – الطفل العربي – التحول الرقمي)

Abstract:

The world is passing through a distinctive and advanced historical stage. This phase is represented in the contemporary global variables that we are witnessing and witnessed by the rest of the planet's population with the multiplicity of their nationalities and their social, ethnic and religious affiliations represented in the digital variables. The traditional education style is matched by other problems in the total dependence on electronic education for parenting the Arab child, as modern technology means contribute to improving the educational process, achieving its goals and raising its level, but it does not substitute for traditional education and the presence of teachers in the halls in the classroom and the visits of parents to their children, With the passage of time, scientific experiments and research began to reveal the difficulties facing the application of e-learning, and the lack of social interaction.

Parents before they were parents were young children, and then they may follow the same methods that their parents followed with them following the example of these fathers and grandparents, and thus parenting education in the field of raising children should develop in light of the impact of the variables of digital transformation, as it is the concern of many interested in raising The Arab child has a culture of parenting education because it is not clear in the educational work activities in kindergartens in light of the variables of digital transformation, and the philosophy of parenting education must be clarified in light of the impact of the variables of digital transformation and how to apply this modern philosophy in kindergartens.

The working paper discusses the topic of future visions in parenting education for the Arab child in light of the impact of digital transformation variables through the following axes:

First: holistic future education and its components in the information society.

Second: What is parenting education and a knowledge society.

Third: Modern theories explaining the parenting of the Arab child.

Fourth: The place of parenting of the Arab child in the views of Muslim thinkers.

Fifth: Parental education methods that parents use in raising their children in light of the impact of digital transformation variables.

Sixth: Technological and educational developments in light of the variables of digital transformation (mobile - iPad - tablet and others).

Seventh: Educational media that affect the upbringing of the Arab child in light of the variables of digital transformation.

Eighth: The obstacles that hinder the achievement of the parenting education of the Arab child.

Ninth: How to overcome these obstacles with modern visions for the future of parenting education.

The working paper aims to discuss the presentation of what it contained of some contemporary and important educational issues in order to reach future visions in parenting

education for the Arab child in light of the impact of digital transformation variables, analyze the most important modern philosophical theories related to parenting education and its various dimensions, and clarify the conceptual framework for parenting the Arab child in light of the influence of variables Digital transformation, revealing the current reality of true parenting for the Arab child, identifying methods of parenting the Arab child in light of the digital transformation, identifying the obstacles that hinder the achievement of parenting education for the Arab child, and how to overcome them.

The working paper is concerned with helping parents build the personality of the Arab child and raising him in a framework of inclusion and balance, and for parents to be an example of correct parenting education for children, helping children and training them on how to think correctly, and working on raising and forming a generation of children in a healthy way in light of the impact of the variables of digital transformation And helping kindergarten teachers to become familiar with the educational methods that work to achieve balanced family planning, whether that relates to parenting methods for the child, and correct parenting patterns in regulating the reproductive process and so on, and working to prevent cruelty and violence in dealing with children by both parents and teachers, and those responsible for their upbringing.

key words: (Future visions - parenting education - the Arab child - digital transformation)

رؤي مستقبلية في التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي

د/ هناء عبد المنعم عطية كامل*

مقدمـــــة :

يجتاز العالم مرحلة تاريخية مميزة ومتطورة، تمثلت هذه المرحلـــة فـــي المتغيرات العالمية المعاصرة الذي نشهده ويشهده سائر سكان الكـــرة الأرضـــية بتعدد جنسياتهم وانتماءاتهم الاجتماعية والعرقية والدينية، متمثلة في المتغيـــرات الرقمية، ونظراً للظرف التي نعيشها اليوم خلال المتغيرات العالمية المعاصـــرة ظهر عدد من المشكلات في الاعتماد الكلي علي نمط التعليم التقليـــدي تقابلهـــا مشكلات أخري في الاعتماد الكلي علي التعليم الالكتروني للتربية الوالدية للطفل العربي.

فوسائل التقنية الحديثة تساهم في تحسين العملية التربوية ، وتحقق أهدافها ورفع مستواها ، إلا أنها لا تغني عن التعليم التقليدي وتواجد المعلمـــات داخـــل القاعات في الفصل الدراسي وزيارات أولياء الأمور لأطفـــالهم ، ومـــع مـــرور الوقت بدأت التجارب والبحوث العلمية تكشف لنا الصعوبات التي تواجه تطبيـــق التعليم الالكتروني ، وافتقاد التفاعل الاجتماعي . (مني جاد -٢٠١٩)

فالوالدين قبل أن يكونوا آباء وأمهات كانوا أطفالاً صغاراً ، ومن ثم فإنهم قد يتبعون نفس الطرق التي اتبعها معهم آبائهم اقتداء بهؤلاء الآباء والأجـــداد ،

* المدرس بقسم أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

وبذلك يجب أن تتطور التربية الوالدية في مجال تربية الأطفال في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي ، فهي الشغل الشاغل لكثير من المهتمين بتربية الطفل العربي بوجود ثقافة للتربية الوالدية لأنها غير واضحة في أنشطة العمل التربوي في رياض الأطفال في ضوء متغيرات التحول الرقمي ، ولابد من توضيح فلسفة التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي وكيفية تطبيق هذه الفلسفة الحديثة في رياض الأطفال ، وكل ذلك تسعي ورقة العمل هذا توضيحه.

أهداف ورقة العمل :

تتضح أهداف ورقة العمل في الأتي :

- مناقشة عرض ما تضمنته من بعض القضايا التربوية المعاصرة والهامة للتوصل الي رؤي مستقبلية في التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي .
- تحليل أهم النظريات الفلسفية الحديثة المتعلقة بالتربية الوالدية وأبعادها المختلفة .
- توضيح الإطار المفاهيمي للتربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي.
- الكشف عن أبعاد الواقع الراهن للتربية الوالدية الحقيقي للطفل العربي .
- تحديد أساليب التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء التحول الرقمي.
- تحديد المعوقات التي تعوق تحقيق التربية الوالدية للطفل العربي ، وكيفية التغلب عليها .

- التوصل الي توصيات تخص الفئات التي تؤثر علي تربية الطفل العربي في ضوء التحول الرقمي .

أهمية ورقة العمل :

تتضح أهمية ورقة العمل في الأتي :

- مساعدة الوالدين علي بناء شخصية الطفل العربي وتربيته في إطار من الشمول والتوازن .
- أن يكون الوالدين مثالاً للتربية الوالدية الصحيحة للأطفال ،ومساعدة الأطفال وتدريبهم علي كيفية التفكير بطريقة صحيحة .
- العمل علي تنشئة وتشكيل جيل من الأطفال بشكل سوي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي .
- مساعدة معلمات الروضات علي الإلمام بالوسائل التربوية التي تعمل علي تحقيق التخطيط الأسري المتوازن سواء تعلق ذلك بأساليب الرعاية الوالدية للطفل ، وأنماط التربية الصحيحة بتنظيم عملية الإنجاب وغيرها ،والعمل علي منع القسوة والعنف في التعامل مع الأطفال من قبل كل من الوالدين والمعلمات ، والقائمين علي تربيتهم في ضوء التحول الرقمي.

وتتضح محاور ورقة العمل في الآتي :

أولاً: التربية المستقبلية الشمولية ومقوماتها في مجتمع المعلومات information society

ان تربية الطفل للمستقبل تعني مجموعة المباديء والأسس والمعلومات والعمليات التي يتم بموجبها مواءمة الأنظمة التربوية والتعليمية لتستجيب بكفاءة

وفعالية لمتطلبات وتحديات التحول الرقمي والتكنولوجي والحضاري المحتمل حدوثه ، وتحديد الامكانات والخيارات المتاحة لمواجهة التحديات والتغلب علي المعوقات .

فالتربية هي أداة التغير دائماً ولها وظيفة اجتماعية ، وأداة لتكوين المواطن واعداده إعداداً صالحاً ليكون عضواً فعالاً في المجتمع ، وهي من الأدوات الرئيسية التي يستخدمها المجتمع في سبيل تقدمه ونموه وتطوره ، وبناء علي ذلك تعتبر التربية ضرورة لبقاء المجتمعات واستمرار تطورها ، وعليها أن تحقق التكيف ، والمواءمة الاجتماعية ، والتفاعل الايجابي للفرد داخل مجتمعه .

وعلي المجتمع أن يعيد قراءة حضارته بشكل ينسجم مع المتغيرات لأن سرعة التغيرات المعرفية والتقنية والمعلوماتية ، أظهرت قصور الطرق التقليدية في التعليم والتعلم ، وفرضت ضرورة اعادة النظر بمجمل مكونات النظام التربوي وهذا ما دفع الي التوجه الي أنواع واتجاهات جديدة في التربية ، تعني بشخصية الطفل المتعلم ، ومن بين هذه الأنواع والاتجاهات التربية المستقبلية الشمولية التي تعني بالتعلم النشط ، والتي تركز علي كل جوانب الشخصية ، والتي تركز علي الحقوق والواجبات . (ايناس سعيد– ٢٠١٠)

فمفهوم التربية المستقبلية الشمولية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي هي تربية شاملة متوازنة متكاملة لشخصية المتعلم باعتباره وحدة متكاملة يتفاعل مع المعلم والمواقف ، والبيئة الاجتماعية والمهارات المطلوبة بحيث يحقق النمو الاجتماعي ، ويكتسب المعارف والمهارات ، والاتجاهات ، والقيم المناسبة ، وهي تربية مجتمعية الهدف الأساسي منها أن يدرك المتعلم أن قضية أو ظاهرة هي نتيجة تقاطع أو تفاعل قضايا ومظاهر وعناصر عديدة ،

وأنه هو نفسه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة في كل **أبعادها أبعاد التربية المستقبلية الشمولية :**

- أن العالم يشكل نظام عالمي معقد يعتمد بعضه علي بعض ولا يمكن الانعزال في عالم اليوم.
- أننا نعيش في عالم يتغير بسرعة هائلة وهذا يقضي أن يكون الانسان قادر علي التكيف مع هذه المتغيرات ز
- نحن بحاجة الي نظام تربوي واقعي يستوعب المتعلم يتم من خلاله اضافة للمعارف والمهارات ، لتعليم الطفل الحياة كما هي وأن تكون رياض الأطفال صورة عن الحياة كما هي .
- المناهج الدراسية تقسم الظواهر والمظاهر الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الي أقسام منفصلة علي شكل مواد تدرس كمواد دراسية منفصلة .
- لسنا مجرد منفعلين أو متلقين أو مستهلكين سلبيين بل يمكننا أن نكون مؤثرين ومساهمين في عملية التغيير . (ماجدة صالح – ٢٠٠٦)

ويمكن تقسيم آخر لأبعاد التربية المستقبلية الشمولية هو:

- البعد المكاني ويعني تعزيز الوعي بالعلاقة بين الأرض والناس .
- البعد الزماني ويوضح العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل متواصلة دينامية .
- بعد القضايا ويساعد علي دفع المتعلم في القضايا الكونية العامة .

- البعد الداخلي الذاتي .

أهداف التربية المستقبلية الشمولية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي تتضح في :

١- **الأهداف المعرفية** وتتضمن الأتي :

- علي المستوي الشخصي (الوعي الذاتي – وجهة النظر الخاصة – كيف يرانا الأخرون).
- علي مستوي النظم (العالم مجموعة نظم – النظم تعمل تتغير تتبادل – الاعتماد المتبادل).
- علي مستوي التنمية (أشكال التنمية – دور المرأة – الصحة والتغذية – التربية والتعليم– التنمية المستدامة).
- علي مستوي البيئة (نوعية النظم البيئية – الموارد الطبيعية – صيانة الموارد والثروات الطبيعية) .

٢- الأهداف المتعلقة بالاتجاهات

- وتعني تقدير الذات – وتقدير الأخرين – تقبل الغموض – التغير حقيقة دائمة – القدرة علي الابداع – قدرة المتعلمين علي تقديم وجهات نظر آخري جديدة مبتكرة فيها حلول لما يواجه المتعلم من مشاكل .

٣- الأهداف المتعلقة بالمهارات

- مهاراتي التفكير والمعرفة وتضم القدرة علي الملاحظة والمقارنة والتصنيف والاستباط والتفكير الناقد واكتشاف المشكلات وحلها والربط بين

الأشياء والأمور والعلاقات والتخيل والتعليل والتنبؤ والتحليل والتركيب والتفاوض .(كريمان بدير -٢٠٠٤)

- مهارات اجتماعية تخص العلاقة بين الأفراد ويعني التعاون وبناء الثقة والتفويض والتحفيز واثبات الذات وادارة الصراع وتقبل الأخر والمبادرة والتواصل والتعاطف وتذوق الجمال .
- مهارات حركية أدائية ، كالمهارات اليدوية والبدنية .

متطلبات التربية المستقبلية الشمولية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي:

ان البيئة الملائمة للتربية المستقبلية الشمولية هي بيئة مرحبة مشجعة علي التعليم وتراعي المساواة بين الجنسين وتتسم بالسلامة والأمان وتسرع عملية التعلم من خلال تقديم استراتيجيات ثابتة معقولة تتصف (من حيث المباني بمساحات واسعة وملاعب للأطفال مضاءة ومياه شرب نظيفة نقية غير ملوثة – ومن ناحية المناخ التربوي يشمل مناخ يشجع المتعلمين بتجنب القمع والكبت والعنف النفسي ومناخ يشرك المتعلم بقضايا المجتمع ويعكس حاجات المتعلمين ويوفر لهم تعلم نشط وفعال كما يؤمن مصادر التعلم ويعمل علي توفير النظافة والبيئة الصحية المناسبة).

مصادر التعلم للتربية المستقبلية الشمولية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي تتضح في :

١- الانترنت

٢- المجتمع

٣- البيئة الطبيعية

٤- الصحف والاذاعة والتلفاز

٥- المؤتمرات العلمية والمكتبات

٦- المتاحف والمعارض والسينما

٧- المنهاج ومحتواه والبطاقات التعليمية

٨- تقنيات التعليم ومنها اللوحة الذكية والرسومات والمصورات

٩- أشرطة الفيديو والأفلام

هذه التقنيات التعليمية لها دور كبير في عملية التعليم والتعلم وللأسف الشديد نادرة الاستخدام في مدراسنا لذلك يغلب علي النشاط صفة الالقاء والتلقين (Pawell-2018) .

ومن هنا يجب علي القائمين بتربية الطفل النظر في النظام التعليمي وفلسفة التربية وسياستها ومؤسساتها وقيادتها التربوية نظرة متكاملة لتحديات المستقبل فخير مرأة يري المجتمع فيها نفسه هي مستقبل تربية الطفل في مجتمع المعلومات .

ثانياً: ماهية التربية الوالدية ومجتمع المعرفة parenting education.

يعد مفهوم التربية الوالدية من المفاهيم الشاملة والأكثر عمقا التى ترتبط بالعديد من المفاهيم والأشكال التربوية مثل التربية الدينية ، والتربية السكانية ، والتربية السياحية ، والتربية الصحية ، والتربية المهنية ،والتربية البيئية ،والتربية الأمنية ... وغيرها . وبناء عليه فإن المقصود أو الهدف الذى يكمن فى الدروس المتعددة للتربية الوالدية هو رفع درجة وعى الطفل من مختلف الأعمار بكافة الظروف والملابسات والنواحى المختلفة المرتبطة بحياة الأسرة

من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والنفسية ، بغية تحقيق السعادة والاستقرار للأسرة في ظل مجتمع المعرفة .

وبذلك فالتربية الوالدية عبارة عن ممارسة تحكمها مجموعة من المبادئ والأسس وتوجهها سلسلة من الأهداف والغايات وتحدها جملة من العوامل والمحددات وتتحقق عبر فئة من الأساليب والآليات وتتخللها عينة من المشاكل والمعوقات ، وهى بهذا التحديد حتى وإن كانت تشكل الميدان المعقد الذى يستدعى مقاربة متعددة التخصصات ، تشمل أساسا علوم التربية والاجتماع والاقتصاد .

١- وظائف التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي .

تشمل التربية الوالدية التوعية العلمية المبسطة لكافة الأبعاد المختلفة المؤثرة فى حياة الأسرة المعاصرة والتى تؤثر بالتالى على تنمية المجتمع خصوصا وأن الأسرة المعاصرة تعيش فى عالم متغير **ومن هنا تتعدد الوظائف التى تقوم بها التربية الوالدية وهى :**

- **الوظيفة البيولوجية** وتقوم الأسرة بوظيفتها البيولوجية على أكمل وجه يجب أن تراعى الشروط الآتية :

- الفحص الطبى قبل الزواج ، وذلك حفظا لسلامة إنجاب الأطفال ، وخصوصا أن هناك الكثير من الأمراض التى قد تنتقل للأبناء بعوامل الوراثة ، كما أن هناك أمورا يمكن تلافيها من خلال الفحص الطبى قبل الزواج كاختلاف فصيلة الدم بين الزوج والزوجة أو غير ذلك.(هدي بشير – ٢٠٠٨)

- سلامة الأبوين من الإعاقات المختلفة التى يمكن توريثها للأطفال .
- تنظيم عدد أفراد الأسرة والحمل على فترات متباعدة نسبيا حفاظا على صحة وسلامة الأم .
- التقارب العمرى بين الزوجين بحيث لا يزيد عن عشر سنوات .

- **الوظيفة الاجتماعية** ويقصد بها العملية التى عن طريقها تقوم الأسرة بإكساب الطفل العديد من الخبرات الاجتماعية التى تخص مجتمعه عن غيره من المجتمعات ، كتعليمه اللغة ومفرداتها ، وتشريبه العديد من القيم والمعايير الأخلاقية والسلوكية الخاصة بمجتمعه ، مع تعريفه بتراثه الاجتماعى .(oravecez-2014)
- **الوظيفة التعليمية التربوية** فالأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولي التي تحتضن الطفل وليداً وترعاه صغيراً ليصبح شاباً قادراً علي مواجهة مستلزمات حياته كمواطن له حقوق وعليه واجبات ، وعلي قدر ما يتوفر في الحياة الأسرية أو العائلية من مقومات الصلاحية يتوقف ما يكتسبه الطفل من خصائص إجتماعية وأخلاقية وبدنية وعقلية .
- **إكساب الأنماط السلوكية** فالأنماط السلوكية هي استجابات تلقائية يثيرها في الطفل موقف معين ، مثل طريقة سلوكه في الجماعة،أو مقابلته للناس ،أو طريقة تعامله مع المعلمة . وأنماط السلوك تكون عميقة الجذور في الشخصية وليس من السهل تغييرها ، وهي تماماً مثل القيم يتشربها الطفل من الكبار المحيطين به .(علي حبيب– ٢٠٠٨)

٢- جوانب التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي .

عندما يستشعر الوالدان أن الطفل ليس دمية ولا تسلية ، بل هو حياة خاصة، كيان وإنسان ، وليس الآباء والمعلمون كل شئ فى الأمـــر ، حيـــث للطفـــل شخصية ثم المجتمع ، ثم القيم التربوية والأخلاقية التى تـــسود ، وبالتـــالى فنحن فى حاجة ماسة إلى الدراسة والبحث ، وهذا يقودنـــا بـــلا شـــك إلـــى ضرورة معرفة النظريات التربوية وتطبيقها لكى ينمو الأبناء علـــى أســـس قويمة ، كما يستدعى فى الوقت ذاته الإشارة إلى جوانب التربية الوالديـــة ، وتتضح في الآتي :-

- **التربية الروحية** وهى الركيزة الأساسية فى البناء التربوى للطفل وعلـــى قدر غرس وتثبيت وتدعيم مفاهيم العقيدة (الإيمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر .
- **التربية الخلقيـــة** وترمى إلى ربط الاعتقاد بالخلق القويم من مبدأ وتوجيه نبوى مباشر ، حيث سأل الرسول الكريم (ص) (أى المؤمنين أكمـــل إيمانا ؟ قال : أحسنهم خلقا) – رواه الطبرانى .
- **التربية العقلية** وتهدف التربية العقلية إلى احتـــرام الطفـــل، واكتـــشاف العمليات العقلية التى حباها الله للطفل، ومساعدته على استفراغ الوســـع فى الإيمان بتلك الطاقات وتحويلها إلى مهارات تقود بالنفع عليه وعلـــى مجتمعه وأمته .(lyanch-2014)
- **التربية الجسمية** وتعد التربية الجسمية مطلب أساسى فى جوانب التربية، لأن العقل السليم فى الجسم السليم، فلا يستطيع – عادة – أداء مهامـــه

المنوطة به إن لم يكن صاحبه يملك جسما سليما صحيحا قويا، ينال حظه من التغذية الصحية المفيدة ، ويتعهد بالوقاية والعلاج.

٣-دوافع التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي .

لاشك أن الآباء والأمهات لا يدخرون وسعا فى تربية أبنائهم وتوجيههم إلى المسار الصحيح ، ولعل السبب فى ذلك ما يلى :

- أن الجانب الفطرى لدى الآباء والأمهات يدفعهم إلى تقديم التربية الصحيحة، وكل خبرة تربوية لأبنائهم بصدق وأمانة ، انطلاقا من مسلمة معروفة وهى أنه لا أحد يحب أن يفضله غيره – مهما كان إلا الأب والأم ، فإن سعادتهما أن يريا أبناءهما أفضل منهما فى كل منحى من مناحى الحياة .
- إن الطفل البشرى فى حاجة ملحة إلى رعاية الآباء والأمهات ، والقيام بتربيته ، فإذا فقد أحدهما أو كلاهما احتاج إلى معونة الكبار من حوله (Mackey-2018).
- إن الإسلام وضع حوافز صحيحة للوالدين الذين يحسنون تربية أطفالهم ، وجاء بالتأكيد على البنت لدورها المستقبلى فى بناء الأسرة ، فعن أنس رضى الله عنه عن النبى (ص) أنه قال : (من غال جاريتين حتى تبلغا فقد جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين وضم أصابعه) .

٤- أهداف التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي وتهدف من ورائه تحقيق عدة نتائج هامة نجمل أهمها فى النقاط التالية:

- تبصير المقبلين على الزواج من الجنسين بطبيعة الدور المطلوب منهم إزاء مراحل الزواج المختلفة بدءا من الخطوبة ثم الزواج ثم عملية تكوين الأسرة ، وكذلك عملية الإنجاب وما يتبعها من مسئوليات نحو الطفل القادم سواء أكان ذكر أم أنثى من قبل الزوجين .
- تبصير الأزواج حديثى السن بطبيعة العلاقات الزوجية ،وكيفية تغيرها فى كل مرحلة على مرور السنين ،خصوصا مع استقبال المواليد تباعا ،وإلقاء الضوء بصورة واقعية واعية على ضرورة النظر بصورة دينية اجتماعية واعية لعملية الإنجاب ذكوراً وإناثاً .
- تبصير الأسرة بطبيعة الرؤية المتبادلة بين الأجيال المختلفة من الآباء والأبناء وضرورة إدراك الآباء لطبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل أوالطفلة واختلاف التكوين الاجتماعى والنفسى للفرد فى كل مرحلة عمرية .
- توضيح مكانة الأب والأم فى الأسرة ، ومن ثم على مستوى المجتمع ، وهنا يجب ألا يأتى الوالدان بأى أفعال من شأنها أن تثير غيظ وانكسار الأبناء خصوصا وأن الطفل والناشيء يحس بالقدوة والمثل الأعلى فى أبيه فى بداية طفولته .

٥- أهمية التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي

وتمثل التربية الوالدية الطرق التى يتبعها الآباء والأمهات فى تشكيل شخصية الطفل حتى يصبح عضوا نافعا لنفسه ولغيره فى المجتمع الذى يعيش فيه ، ويعتمد الآباء والأمهات فى عملية التنشئة على أساسين هامين هما (عجز الطفل عن إشباع حاجاته بمفرده ولمدة طويلة ، وعجزه هذا

يجعله يعتمد كل الاعتماد على الأفراد الآخرين الذين يحيطــون ويرعــون وينشئونه التنشئة الاجتماعية ، وهذا معناه أن الوالدين يستطيعون أن يشكلوا شخصية إنسانية بالشكل الذى يرغبون فى تحقيقه – مطاوعــة الشخــصية الإنسانية إذ تزداد درجة المطاوعة عند الطفل بازدياد درجة ارتقائه ، ومن أهم الدلائل على ذلك ازدياد القدرة على الــتعلم) وتتــضح فــي : (هنــاء عبدالمنعم – ٢٠١٢)

- مساعدة الوالدين على الإجابة بصدق وببساطة على استفسارات الأطفــال وتساؤلاتهم المستمرة التى لا تنتهى حيث إن هذه التساؤلات تمثل بالنــسبة للطفل جوعاًعقلياً يريد إشباعه من أجل تلبية الحاجة إلى المعرفة .
- مساعدة الوالدين على تأصيل وتعميق قيم الانتماء إلى جماعة الأسرة لدى الأطفال تلك التى تعد من الحاجات الأساسية للنمو الاجتماعى .
- مساعدة الطفل على أن يكون عضواً فعالاً داخل الأسرة ومن ثــم داخــل المجتمع ، وهذا من خلال تأكيد وتعليم وتعريف الأسرة بوظائفها التنموية المتعددة والذى يجعلها تقضى على كل عوامل التصدع والتفكك .
- فالتربية الوالدية أثراً بالغ الأهمية فى توجيه وإرشاد الوالــدين حيــث إن السلطات التعليمية يجب أن تعمل على تغيير اتجاهات الوالدين نحو الأبناء وذلك بإرشادهم وتوجيههم .

وبناء عليه فكلما استطاعت الأسرة أن تنمى لدى الطفــل فــى المراحــل العمرية المختلفة القدرة على التفكير الرمزى المجرد التى على أساسها يستطيع أن يتنبأ بنتائج الأشياء في مجتمع المعرفة قبل حدوثها .

ثالثاً: النظريات الحديثة المفسرة للتربية الوالدية للطفل العربي .

تعد التربية الوالدية المؤسسة الأولى التى تؤدى دورا كبيرا فى تشكيل شخصية الطفل إذ يرى المربون أن التربية الوالدية هى الوعاء التربوى الذى تتشكل داخله شخصية الطفل فرديا واجتماعياً ، وهى بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الطفل والمجتمع فكان من المفيد استعراض النظريات التي تفسر التربية الوالدية وهي :

- **نظرية التحليل النفسي في التربية الوالديةPsycho-analysis Theory**

يستعرض وستون لندجرين(Watson , lindgren) نظرية التحليل النفسي والفرويديون الجدد The New Freudians لتفسير التربية الوالدية ، وتفترض نظرية التحليل النفسي جهازا داخل الطفل يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهوidوالأناegoوالأناالأعلي supper ego ويمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعور ، ويسعي دائما لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الطفل كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده ، إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل الحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافي مع هذه القيم وتلك التقاليد .

- **نظرية التعلم الاجتماعي في التربية الوالدية social Learning Theory**

وتنطوي هذه النظريات علي ثلاثة توجهات هي :

التوجه الأول : ويظهر من خلال ما قدمته miller and Dollard وكذا sears and mecoby ويتبني هؤلاء فكرة (المثير "المنبه" – الإستجابة) عند

تفسير عملية التربية الوالدية ، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم ، فالطفل يحصل علي انتباه والديه أو إهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها ، ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءا منه فيما بعد .

التوجه الثاني : ويظهر من خلال رأي skinner الذي يفسر التربية الوالدية في ضوء قوانين التدعيم ، وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب ، فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه ، بحيث يميل الطفل الي تكرار السلوك الذي حصل علي الإثابة Rewarded ولا يكرر السلوك غير المثاب nonrewarded وبالتالي يتعلم الطفل الإستجابات المرتبطة بإثابات ، أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد أو تضعف أو تنطفيء الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد . (ابراهيم محمد – ٢٠٠٧)

التوجه الثالث : ويظهر من خلال ما قدمه Bandura , walter , park وتبني هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الإجتماعي ، ومن ثم التربية الوالدية، فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم أو الوالد من نفس الجنس وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج ، وربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام عموما وبخاصة المرئي .

- **نظرية الدور الإجتماعي في التربية الوالدية social Role Theory**

وتتبني هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية social status والدور الإجتماعي social Role ، فالطفل يجب أن يعرف الأدوار الإجتماعية

للأخرين ولنفسه ، حتي يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير .

فالمقصود بالمكانة الإجتماعية وضع الطفل في بنـــاء اجتمـــاعي يتحـــدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الإجتماعي الذي يتضمن الي جانـــب السلوك المتوقع ومعرفته ، مشاعر وقيما تحددها الثقافة .

- **نظرية التفاعل الرمزي فـــي التربيـــة الوالديـــة symbolic Interaction Theory**

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات (تشارلز كولي وجـــورج هيربرت ميد ، ورايت ميلز) ، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية :

أ- أن الحقيقة الاجتماعية ، حقيقة عقلية تقوم علي التخيل والتصور .

ب-التركيز علي قدرة الطفل علي الاتصال من خلال الرموز ، وقدرته علي تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره .(هناء عبدالمنعم – ٢٠١٢)

- **نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل في التربية الوالدية**

أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التربية الوالدية للطفل الذي تقوم علي تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعني أن الطرف الذي يعطي ، يتوقع نوعاً من الأخذ أو المقابل .

أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل ، لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً . بمعني أن كل طفل في جماعة منظمة

يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه ، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه ، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم بعضا متبادلة .

رابعاً: مكانة التربية الوالدية للطفل العربي في آراء المفكرين المسلمين .

توجه التربية الحديثة اليوم عناية أشمل إلى تكوين الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة تكوينا متكاملا متسقا ، نظرا لأن هذه المرحلة هى مرحلة تحديد العلامات التى ترسم طريقة الهدف الذى تسعى إلى تحقيق بقية المراحل التربوية، وتقوم فلسفة التربية الوالدية على اعتبار أن التنمية هدف حيوى، وضرورة ملحة فى مرحلة التطور والانطلاق التى يعيشها المجتمع .

ولقد حظيت التربية الوالدية بتعدد وجهات النظر والآراء من الفلاسفة لأهميتها ، وسوف نحاول فى إيجاز أن تتعرض لآراء بعض هؤلاء الفلاسفة :

١ – نظرة ابن سينا للتربية الوالدية

يبين ابن سينا أن الطفل يختلف فى تربيته عن الحيوان ، فحياة الحيوان تسخيرية غريزية، أما الطفل فقد تنوعت حياته واختلفت صناعاته ،مأكله ،ومشربه ،وملبسه ،ومسكنه وكثرت بذلك أغراضه ، مما يستلزم تعاون الوالدين بعضهم مع بعض لتلبية هذه المتطلبات ، الأمر الذى لا يتم إلا باختلاف وتفاوت فى الكفاءات والمهارات ، ولذلك كان التطبيع الاجتماعى ضرورة تحتمها حفظ النوع الإنسانى، وتشير هذه العبارة السابقة التى أوردها ابن سينا عن تربية الوالدين للطفل عن طريق اللعب إلى وجود الأبعاد التربوية التالية :

أ – تربية الوالدين ولعب الأطفال فى سن مبكر

ب – تربية الوالدين ومتابعة نموهم فى أثناء اللعب

جـ – تربية الوالدين لأطفالهم القائمة على الأخلاق

د – تربية الوالدين لأطفالهم ، وضرورة الإشراف عليهم ومتابعتهم فى أثناء اللعب

ومن هذا العرض السابق لفلسفة ابن سينا عن ضرورة إشراف الوالدين على أطفالهم يتأكد أنه فيلسوف مرب قد سبق التربية الحديثة فى استخدام اللعب فى تربية أطفال ما قبل المدرسة ، ودعا – بطريق غير مباشر – إلى ضرورة العناية بتوفير جو من السعادة والمتعة لأطفالهم خال من المشاكل والنزاعات بين الوالدين .(Mackey- 2018)

٢ –نظرة الغزالى للتربية الوالدية

أشار الغزالى إلى الدور الذى يلعبه الوالدان فى عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالهم كأحد وسائل التنشئة الأسرية الهامة ، إذ التربية الوالدية عندهم هى صقل الملكات والاستعدادات الموجودة لدى الطفل " بمعنى أن التربية الوالدية تشبه فعل الفلاح الذى يقلع الشوك ويخرج النباتات الضارة من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه ، كما أشار الغزالى إلى أهمية استخدام أسلوب المناقشة والحوار والتفاهم فى التنشئة الأسرية للطفل ، وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية والعائلية بين الوالدين والأطفال .

أ – الوالدان والوجود

ب – الوالدان والمعرفة

جـ – الوالدان والطبيعة الإنسانية

د – الوالدان والوراثة\

وعلى هذا يكون الغزالى قد أشار – وبطريق غير مباشر – إلى ضرورة قيام الوالدين على تربية الأطفال دينيا لما له من أثر عميق فى تنشئتهم وتــربيتهم فى سن مبكر ، فالعلاقة بين الأطفال والقوة الإلهية تنعكس فى درجــة الإيمــان العقائدى ، والقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلى بالخلق الحسن فى القــول والفعل والأخذ بالقيم الفاضلة التى نربى أطفالنا عليها ، وبالتالى يتفق هــذا مــع وجهة نظر الباحثة فى حتمية التربية الوالدية للأطفال فى ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

٣-نظرة ابن رشد للتربية الوالدية

وتمتع ابن رشد بالأخلاق التى جعلته محط أنظار الموحدين فى المغــرب الذين كانوا يطمحون إلى عملية تجديد الجوانب مــن حيــاة المجتمــع العربــى الإسلامى فى المغرب وفى مقدمتها العلم والتعليم ، ولذلك دعــا الخليفــة عبــد المؤمن الموحدى ابن رشد سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م إلى مراكش بعــد أن أخــذ بنصيحة ابن طفيل .(Pawell – 2018)

أ- الفكر التربوى عند ابن رشد تجاه التربية الوالدية يتــضح فــي غــرس الفضائل – قيام التربية الوالدية على عقد الصلة بين الدين والفلسفة .

ب-الأساليب التربوية عند ابن رشد تتضح فــي الموســيقي – الرياضــة – الأقاويل العملية – تجنب المحاكاة القبيحة

ومن العرض السابق يتفق مع ما ذهب اليه ابن رشد حول ضرورة إشراف الوالدين ومتابعتهم لأطفالهم على تطبيق أركان العملية التربوية وغرس الفضائل فى سلوكيات أطفال ما قبل المدرسة .

خامساً: أساليب التربية الوالدية التي يتبعها الوالدين في تربية أطفالهم في ضوء تأثيرمتغيرات التحول الرقمي digital transformation variables

تتعدد وتتنوع الأساليب التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهم، وتتخذ نمطا لأسلوب حياتهم ، بعض هذه الأساليب سلبي وبعضها يتم بالإيجابية والسواء ، نظرا لانعكاسها الإيجابى على شخصية الطفل من تحقيق التكيف مع المجتمع من حوله وإثراء خبراته ومعلوماته وتتضح في :

١-أساليب التربية الوالدية في ضوء تأثيرمتغيرات التحول الرقمي

تتضح في (الثواب والعقاب – أسلوب القدوة الصالحة – أسلوب الممارسة والتربية بالعمل – أسلوب القصص – أسلوب الترغيب والترهيب – أسلوب التربية بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة).

وللمعلمة المؤهلة المهارة فى تهيئة البيئة التربوية السليمة ، وإعداد المواقف والأنشطة ، واختيار الأساليب التربوية التى من خلالها تستطيع المعلمة مساعدة الطفل فى المرور بالخبرات العديدة التى تؤهله ، وتساعده فى اكتسابه للقيم والمفاهيم والمهارات الاجتماعية المتنوعة ، وفى ضوء ذلك فهناك من الأمور التى يجب على المعلمة مراعاتها ، والاهتمام بها فى غضون استخدامها لأساليب تربية طفل ما قبل المدرسة .(زكريا الشربيني -٢٠٠٦)

٢-أساليب التربية الوالدية التي تتبعها المعلمة في تربية أطفالها هي :

أ- التنوع والتكاملفى الطرق والأساليب والأنشطة .

ب-الاعتماد على ميل الطفل الطبيعى نحو الاستكشاف .

ت-الاهتمام بالمبادرة الذاتية والابتكار والحرية .

ث-مراعاة المرونة ، والتدرج والانتقال من السهل إلى الصعب.

ج-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال إلى جانب الاهتمام بالخبرات الجماعية وما تتضمنه من مهارات اجتماعية.(صالح محمد – ٢٠٠٦)

٣-الأساليب الايجابية في التربية الوالدية تتضح في :

أ- الاستقلال وسلوك الطفل فى الروضة

ب-التعزيز وسلوك الطفل فى الروضة

ت-التربية الديمقراطية وسلوك الطفل فى الروضة

٤-الأساليب الخاطئة في التربية الوالدية هي : (سهير كامل -٢٠٠٤)

أ- التسلط وسلوك الطفل فى الروضة

ب-الإهمال وسلوك الطفل فى الروضة

ت-أسلوب الحماية الزائدة وسلوك الطفل فى الروضة

ث-التفرقة وسلوك الطفل فى الروضة

فيجب على الآباء والأمهات في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي أن يدركوا أن أسلوبهم فى تربية أولادهم هو الذى يقرر سلوكياتهم الاجتماعية فى

المستقبل ، فإذا نعم الطفل بتربية سليمة تستوعب المفاهيم الإنسانية ، نشأ نشأة صالحة ، أما إذا لم تتهيأ له مثل هذه التربية لهذا السبب أو لذاك نشأ نشأة غيرصالحة .

سادساً: التطورات التكنولوجية والتربوية للتربية الوالدية في ضوء متغيرات التحول الرقمي (الموبايل – الأيباد – التابلت وغيرها) . digital transformation variables

يمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة المؤثرة المباشرة فى التنشئة التى تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ، ويظل تأثير هذه القوة قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر ، بل وقد يظل مفعولها واضحا فى سلوك الطفل طوال حياته ، وإن كان يدخل على هذا التأثير كثير من التعديل والتغيير نتيجة لتعدد المؤثرات على الطفل مثل الموبيل – الأيباد – التابلت كلما تقدم به السن ونما ، وما يترتب على ذلك من خروجه إلى مجتمعات أخرى غير مجتمع الأسرة وتعقد علاقاته وتشعب وتشابك اتصالاته ، وظهور علاقات جديدة تؤثر عليه تأثيرات مختلفة تماما وتوجه سلوكه توجهات جديدة .

ولا يقتصر دور الوالدين فى التنشئة الاجتماعية على مجرد نقل المعرفة من جيل إلى جيل ، ولكنها أيضا تعد تطويراُ وتنمية للبواعث والقيم التى تربط الأنساق الاجتماعية سوياُ على نحو متماسك ، والمتابعة الوالدية للطفل تعد أحد جوانب التربية الوالدية في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي ، وعن طريق هذه التربية يكتسب الطفل القيم التربوية الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته فى محيط الأسرة ، فمن ناحية تمثل الأسرة ثقافة المجتمع بصفة عامة ، كما تمثل من ناحية أخرى الثقافة الفرعية التى تنتمى إليها بصفة خاصة ،

فالأسرة كانت ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع فى عملية التطبيع الاجتماعى في ظل متغيرات التحول الرقمي والمتابعة المستمرة ، ونقل التراث من جيل إلى جيل ، فمنها يتعلم الطفل الامتثال والطاعة ، والإندماج فى ثقافة المجتمع واتباع تقاليده ، وبها تكون المتابعة للطفل والاهتمام به وإنارة الطريق أمامه بالتوجيه والإرشاد من قبل كل من الوالدين والمعلمة .(oravecez-2014)

واتساقاُ مع ما تقدم ، فإن التربية الوالدية إذا أرادوا لجهودها فى عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها أن تثمر ، فإن المنطق والإسلام هو المنطق بعينه يحتم عليها أن يعيا أبعاد تلك العملية ومضمونها والتى حددها الإسلام فى :

- تقوى الله والاستجابة لداعى الإيمان .
- توجيه العبودية لله وحده عما سواه .
- قيام الوالدين بتبصير أطفالهم إلى حفظ القرآن الكريم ، وتوخى الصدق فى القول والعمل، والوفاء بالعهد وأداء الأمانات لأصحابها .

لذلك أصبحت التربية الوالدية فى ضوء متغيرات التحول الرقمي هى الأساس المحرك للعملية التربوية لطفل الروضة ، لأنها تؤثر فى توحيد النشاط الإنسانى سواء على المستوى الدينى أو الثقافى وحتى التكنولوجى للطفل .

سابعاً: الوسائط التربوية التي تؤثر على تربية الطفل العربي في ضوء متغيرات التحول الرقمي .

تختلف أشكال الوسائط التربوية وتركيبها ، باختلاف مجموعة الوظائف التى تقوم بها المؤسسة ، والتى تتشابك وتتداخل فيما بينها ، فى بعض الأوقات ،

وبدرجات متفاوتة ، والمؤسسة فى شكلها ومضمونها ، تتمثل فى كل وظيفى ، يستمد مقوماته من النظام الثقافى الشامل للمجتمع .

ويختلف المحتوى الأساسى لعملية التربية الوالدية بشكل جوهرى ، فى المراحل المختلفة لدورة حياة الطفل ، وباختلاف الوسائط التربوية الرئيسية ، فيتعلم الأطفال أشياء مختلفة فى أوقات وأماكن مختلفة فى حياتهم ، وعلى أى حال فإن الحاجات الاجتماعية ، وتأثيرات التعلم والخصائص البيولوجية تقرر طبيعة عملية الوسائط التربوية .

ونظرا لأهمية الوسائط التربوية ، ودورها التكاملى فى بناء شخصية الطفل وكيانه الاجتماعى ، فسوف نعرض فيما يلى أبرز هذه الوسائط التربوية وهي :

١ – الأســـــــــرة

الأسرة فى المجتمع خلية مهمة ورئيسة لتربية الطفل وتنشئته ، فالولد يقضى ثلثى حياة الطفولة مع والديه فى البيت ، ويأخذ من تلك البيئة صفاتها ومقوماتها وينشأ على القواعد النفسية والاجتماعية المؤسسة عليها .

فعدم وعى الوالدين بمسئوليتهما تجاه الأطفال واستخدامهما القسوة الزائدة أو التدليل فى التنشئة عادة ما يكون له آثار سلبية على الأطفال ، إذ تقوم الأسرة بإشباع حاجات الطفل وتحقيق إنجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية والتشريعية والتنفيذية والفضائية والدينية والتربوية ، وتنظيم الإنجاب وإعالة الطفل .(هناء عبدالمنعم – ٢٠١٢)

٢ – مؤسسة رياض الأطفال Kindergarten

يؤكد فروبل أن رياض الأطفال تساعد الأطفال على التوافق مع البيئة ، فهى تهيئ فرصا للأطفال للقيام بنشاطات تتوافق مع مرحلة نموهم ، والتى ستعمل على نمو أجسامهم وحواسهم وقدراتهم العقلية ، وستجعل بينهم وبين المجتمع ألفة .

ومن الواضح أن الطفل فى هذه المرحلة من نموه ، تحركه مجموعة من الدوافع ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية ، فدافع حب الاستطلاع والاستكشاف يدفع به للتعرف على الأشياء من حوله وللسؤال عن كل شئ ، والدافع للتعلم يخلق لديه نهما لتعلم خبرات جديدة ، والدافع للعب يجعله ينخرط فى لعبة معينة ، ليمر الوقت دون أن يشعر الطفل حتى بحاجته للطعام ، يمارس مهاراته الحركية والتمثيلية ، ويفرع ما لديه من طاقة جسمية ونفسية ، و تساهم رياض الأطفال فى الوسائط التربوية لتربية طفل ما قبل المدرسة من خلال تحقيق الأهداف التالية :

- تنمية الإحساس بالثقة فى النفس والثقة فى الآخرين .
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية .
- مساعدة الطفل على الانفكاك التدريجى من التمركز حول الذات .
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية .(كريمان بدير – ٢٠٠٤)

٣ – جماعة الرفاق والأقران

يشير اصطلاح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمى ، وفى صفات أخرى كالسن ، ولقد

ظهر حديثا اتجاه مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال فى جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكى من التعقيد ، أكثر من التصنيف على أساس عامل السن ، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمنى ، ولذلك نجد أن طفلا متقدما فى السن ، يلعب مثلا مع أطفال أصغر منه سنا أو العكس .

ويتحرر الطفل جزئيا فى مرحلة ما قبل المدرسة من التمركز حول الذات ، ويبدأ ينخرط فى اللعب مع جماعة الأقران سواء فى الجوار القريب من البيت ، أو فى الروضة ، وأصبح الطفل قادرا على تمثل بعض القواعد التى تنتظم من خلالها الألعاب .

٤ – دور العبادة

إن لدور العبادة دوراً كبيراً فى توجيه المسار التربوى أو العقائدى والأخلاقى والسلوكى شأنها فى ذلك شأن أى مؤسسة تربوية أخرى .

ويمثل المسجد، وجمعيات حفظ القرآن دورا للعبادة عند المسلمين ، فى حين تمثل الكنيسة والمجامع المقدسة دور العبادة بالنسبة للمسيحيين . وتعد دور العبادة من أقدم المؤسسات الاجتماعية ظهورا ، وكان دورها ومازال ينصب علي توعية الناس فى أمور دينهم ودنياهم بما يتمشى مع قيم وأخلاقيات الدين . (سهير كامل – ٢٠٠٤)

٥ –وسائل الإعلام المرئية والمسموعة

يقصد بوسائل الإعلام تلك الوسائط التى تنشر الثقافة العامة للأطفال ، وقد تكون هذه الوسائط حكومية أو أهلية ، كما أنها قد تكون رسمية أو غير

رسمية ، وتشمل هذه الوسائط " الإذاعة والتلفزيون ، والكتب ، والصحف ، ودور السينما ، والمسرح ، والحاسوب ، الذى أخذ حديثا مكانة مهمة بين هذه الوسائط لاسيما فى مجال المعلومات المتمثل فى الإنترنت والفيديو والبريد الإلكترونى ، تؤدي هذه الوسائط دوراً فعالاً ومؤثراً فى إثراء ثقافة الطفل من خلال نشر مشكلات المجتمع ومشكلات المجتمعات الأخرى وطرح الآراء والأفكار المحلية والعالمية لإيجاد الحلول المناسبة لها .

٦ – الأنـــدية

تؤدي الأندية بأنواعها المختلفة الرياضية ،والثقافية ، والاجتماعية ، والعلمية دوراً فعالاً فى تثقيف أطفال ما قبل المدرسة ، وتتضح فيها التنشئة الاجتماعية بصورة واضحة كهدف ظاهر للجماعة حيث تمارس فيها أنماط من النشاط تنمى لدى الطفل جوانب ثقافية واجتماعية ونفسية .

ثامناً: المعوقات التي تعوق تحقيق التربية الوالدية للطفل العربي .

تتعدد المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الوالدية للطفل علي أكمل وجه في الآتي :

- عدم وجود العلاقة الحميمة بين المعلمات وأولياء الأمور وإن حب الطفل من الطرفين شرط هام للتعامل معه فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- الأساليب السلبية للتربية الوالدية من قبل الآباء والآمهات والمعلمات التى يكتسبها فى هذه المرحلة.
- عدم تفعيل دور معلمات رياض الأطفال فى تقديم الأنشطة برياض الأطفال حيث يتطلب الاهتمام بإعداد معلمات رياض الأطفال ، واغفال تزويدهم

ببرامج الأنشطة المتكاملة الهادفة لرفع كفاءة المعلمة فى توظيف فلسفة التربية الوالدية فى رياض الأطفال .

- عدم الاهتمام بإكساب فلسفة التربية الوالدية لدى أطفال الروضة مع عدم تدعيم هذه الفلسفة بالمواقف والخبرات اليومية فى الحياة .

* قصوراُ شديداُ وإهمال لرياض الأطفال والموارد المالية والبشرية التى تؤثر على إدراك مفهوم التربية الوالدية وأهميتها للمعلمة ولأولياء الأمور.

* المعلمات تعانى من نقص الإلمام بمفهوم وأبعاد التربية الوالدية فى ضوء تأثير المتغير الرقمي علي ثقافة الطفل .

* عدم عقد دورات تدريبية وعدم الاتصال المباشر بين المعلمة وولى الأمر.

* عدم توافر أماكن لممارسة الأنشطة تؤثر تأثيراُ سلبياُ على إكساب أبعاد التربية الوالدية فى ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي .

تاسعاً: كيفية التغلب على هذه المعوقات برؤى مستقبلية حديثة للتربية الوالدية وتوصيات هامة .

في النهاية تثدم ورقة العمل كيفية التغلب علي هذه المعوقات بتوصيات هامة وتتضح في الآتي :

- ضرورة مشاركة الطفل مع المعلمة وإبداء رأيه حول بعض الموضوعات الخاصة بإقامة وترتيب حفلة معينة فى أى مناسبة .
- ضرورة التواصل بين معلمة أطفال ما قبل المدرسة وولى الأمر بنوع من الود والاحترام المتبادل .

- الحرص على عمل إجتماع متواصل أو ندوة لأولياء الأمور لمناقشة أبعاد التربية الوالدية فى ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي علي الأطفال .
- تنظيم زيارات تربوية مستمرة لأساتذة التربية والمتخصصين والمتخصصات فى تربية الأطفال وكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال عن قرب ، بالإضافة إلى أن هذه الزيارات تكون فرصة لتبادل الأراء والالتقاء بالمعلمات لتوضيح مفهوم التربية الوالدية وكيفية تطبيقه فى رياض الأطفال .
- عقد ندوات ثقافية تربوية بجميع مراكز محافظات الجمهورية لنشر الوعى الثقافى التربوى وتعديل النظرة المجتمعية بين الآباء والأمهات لتوضيح مفهوم التربية الوالدية ودورها فى تربية الأطفال فى ضوء متغيرات التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي .
- تشجيع إقامة وتنظيم مسابقات عملية لأبعاد التربية الوالدية بين الآباء والأمهات وأطفالهم تتضمن المنافسة بينهم فيما يقدمونه من تطبيقات لأنماط التربية الوالدية فى ضوء متغيرات التحول الرقمي، على أن تتضمن هذه المسابقات حوافز وجوائز رمزية يحضرها كبار المسئولين والمتخصصين .

المـــراجع

- إبراهيم محمد عطا(٢٠٠٧) : دور الآباء والأمهات فـــى دعـــم المـــنهج المدرسى للأطفال ، **المؤتمر الدولى للطفولة فى الإسلام** ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ٩ – ١٢ أكتوبر .
- ايناس سعيد عبدالحميد (٢٠١٠): **التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال عبر الانترنت** "رؤية مقترحة"الندوة الأولي في تطبيقات تقنية المعلومـــات والاتصال في التعليم والتدريب ،كلية التربية جامعة الملك سعود من ١٢-١٤ ابريل .
- زكريا الشربينى ويسرية صادق(٢٠٠٦) : **تنشئة الطفل وسبل الوالـــدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته** ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- سهير كامل أحمد وشحاته سليمان(٢٠٠٤) : **تنشئة الطفل وحاجاته بـــين النظرية والتطبيق** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- صالح محمد أبو جادو(٢٠٠٦) : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- على حبيب محمد سليمان الظفيرى(٢٠٠٨) : مظاهر وأســـباب وأســـاليب مواجهة الضغوط الوالدية كما يدركها آباء وأمهـــات الأطفـــال المتخلفـــين عقليا ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولـــة ، جامعة عين شمس .
- كريمان عبد السلام بدير(٢٠٠٤) :**الرعاية المتكاملـــة للأطفـــال** ، عـــالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة.

- ماجدة محمود صالح ، إملى صادق ميخائيل(٢٠٠٦) : **مدخل إلى العلـــوم التربوية فى رياض الأطفال** ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- مني محمد جاد(٢٠١٩): تربية طفل الجيل الرابع علي المواطنة الرقميـــة في ضوء رؤية التعليم ، **المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفـــال – جامعة أسيوط** "بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠ " من ١٧-١٨ /٧ .
- هدى إبراهيم بشير وجنات عبد الغنى البكاتوشـــي(٢٠٠٨) : الاتجاهـــات الوالدية نمو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى رياض الأطفال – دراسة مقارنة ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة جنوب الوادي ، إبريل .
- هناء عبدالمنعم عطية (٢٠١٢) : فلسفة التربية الوالدية ودورها في تربية أطفال ما قبل المدرسة في ضوء توجيهات القرآن الكريم والسنة النبويـــة الشريفة ، **رسالة دكتوراة** ، جامعة القاهرة ، كلية التربية للطفولة المبكرة.

- Lyanch , MC: **Establishing parent Education programs . Aleadershipmonograph** , California state Department of Education , Reports – Desriptive , p.o.Bix , 2&1 , (2014).
- Mackey , Dawn M , : **Examining American Indian Perspectives in the central Region on Parent Involvement in Education** . Issues &Answers , REL , Reports – Evaluative, 2018.
- Oravecez , Linda . M .: **Social Skills and Behavior problems of African American Head start preschoolers** : Role of Parenting in form social support and children's Exposure family conflict and community

violence University of Maryland . College park ,vol . 65 (8A) D.A.I , 2014 .

- Pawell , D0uglas R . D' Angelo , Diana **: Guide to improving parenting education in Even start family literacy programs** , For full text : www.ed.gov/offices/aEsE/CEP/nesources.htm , 2018 .